169563 ـ هل يلزم زوجته النصرانية بالحجاب ؟

السؤال

قرأت العديد من الفتاوى بخصوص الحجاب والنقاب، وأنه يجب على الزوجة أن تطيع زوجها بما ليس فيه معصية، لا فرق في ذلك بين أن تكون الزوجة مسلمة أم غير مسلمة.. لذلك أسأل عن وضعي مع زوجتي، فهي مسيحية، فهل يجب عليّ إجبارها على الحجاب والنقاب وأن تحتشم في لبسها عند الخروج أو عند مقابلة غير المحارم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يلزم الزوج أمر زوجته بالحجاب ، ولو كانت كتابية ؛ لأن معرة سفورها وتبرجها راجع عليه . وللزوج أن يأمر زوجته بما تراه مباحا ، ويراه هو واجبا ، ويلزمها طاعته في ذلك ، كما سبق في جواب السؤال رقم (97125)

وينظر للفائدة : سؤال رقم (70177)

سئلت "اللجنة الدائمة للإفتاء " :

" في بعض الدول حجاب المرأة المسلمة نادرا، فرجل تزوج امرأة مسلمة ولم ترض أن تلبس الحجاب، فهل يطلقها أو ماذا يفعل؟ وآخر مسلم تزوج بامرأة كتابية، ولم ترض أيضا أن تلبس الحجاب فما الحكم؟ " .

فأجابت :

"المرأة التي امتنعت من أن تستر عورتها عن الرجال الأجانب تعتبر عاصية لزوجها، ومخالفة لشرع الله، وعلى زوجها أن ينصحها بالحجاب الشرعي، وإذا لم تستجب طلقها، سواء كانت مسلمة أو كتابية؛ بعدا عن المنكر، وصيانة للأسرة من مثار الشر. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم" انتهى من "فتاوى اللجنة" (17/108) .

فائدة :

الحجاب واجب على المرأة النصرانية ، كما في "الدسقولية أو تعاليم الرسل " الذي يعتبر الكتاب الثاني للتشريع عند النصارى الأرثوذكس ، فقد جاء فيه ص 27 : " لا تتشبهن بهؤلاء النساء أيتها المسيحيات إذا أردتن أن تكن مؤمنات. اهتمي بزوجك لترضيه وحده. وإذا مشيت في الطريق فغطي رأسك بردائك فإنك إذا تغطيت بعفة تُصانين عن نظر الأشرار .

ولا تزوقي وجهك الذي خلقه الله. فليس فيه شيء ينقص زينة, لأن كل ما خلقه الله فهو حسن جداً. ولا يحتاج إلى زينة. وما زيد على الحسن فهو يُغير نعمة الخالق.

يكون مشيك ووجهك ينظر إلى أسفل وأنت مطرقة مغطاة من كل ناحية. ابعد من كل حميم غير لائق يكون في حمام مع ذكور.

كثيرة هي أشراك الفسقة. لا تستحم امرأة مؤمنة مع ذكور. وإذا غطت وجهها فتغطيه بفزع من نظر رجال غرباء. وإلا فكيف تدخل إلى حمام وهي مكشوفة مع ذكور " انتهى من "الدسقولية أو تعاليم الرسل" تعريب القمص مرقس داود ، ط. مكتبة المحبة .

فتأمل إلزام المرأة بالحجاب ، وتحريم التبرج وإظهار الزينة للرجال ، فأين النساء النصرانيات من هذه التعاليم ؟!
والله أعلم .